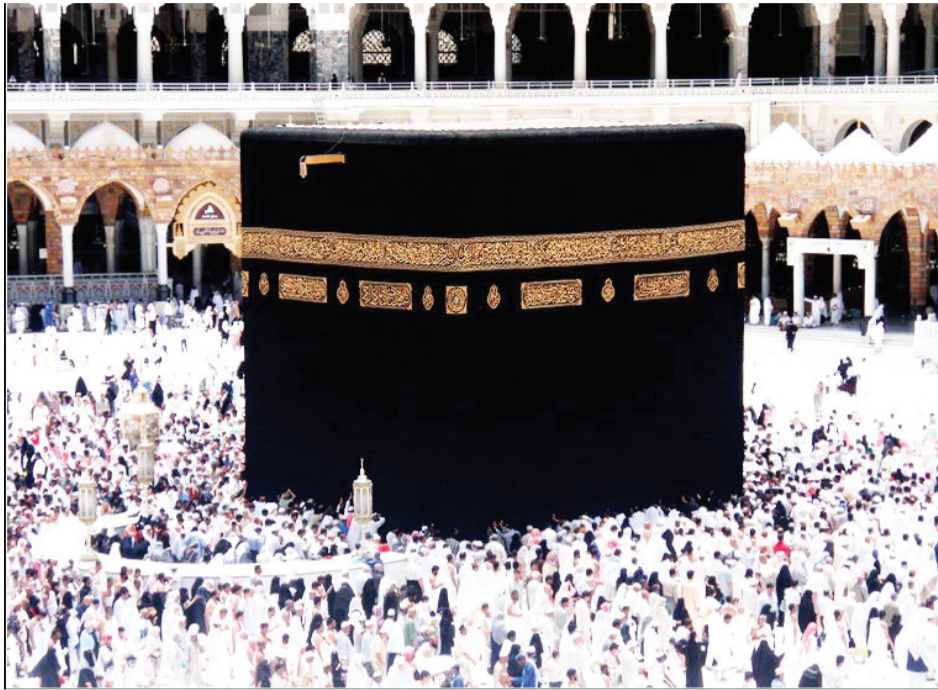


مكان في القلب وكان لي معها موعد

إنها روضة من رياض الجنة

○ سكينه علي الحسن المكي

إنها البقعة المضيئة بنور الكون وصفاء النفس صليت فيها واستغفرت وطلبت المغفرة وكتبها الله تعالى لي في هذا العام الهجري ١٤٣١ هـ ضمن منسوبي جامعة القرآن الكريم الذين كرمتهم نقابهم بالحج لهذا العام. حطيت الرحال في المدينة المنورة لتستقبلني ومعني ملايين الحجيج بنورها وجمالها وبتاريخها الأخاذ وخطابها الأسر خطاب النبي محمد صلوات الله وسلامه عليه نبي الإسلام إنها المدينة التي اختارها الله تعالى له لتكون ملاذ وموطنه عندما اشتد إيذاء الكفار له لتصبح فيما بعد درة العالم الإسلامي والعاصمة الإسلامية الأولى التي شهدت عدل الخلفاء الراشدين والتي احتضنت قبر رسول الله محمد أعظم خلق الله داخل المسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام دار الإيمان موطن السكينة وراحة البال ملاذ المسلمين



عليه وسلم بتوسعة المسجد بنفسه بعد عزوة خبير في العام السابع للهجرة ثم أعاد عمر بن الخطاب توسعته وبعده عثمان بن عفان في عام ثلاثين للهجرة وتوالت عمليات التوسعة في عهد الخلفاء الراشدين وبعدهم الملوك وأهمهم الوليد بن عبد الملك الأموي عام ٨٨ هـ والخليفة العباس عام ١٦١ هـ والسلطان أشرف فايتباي عام ٨٨٨ هـ والسلطان عبد الحميد العثماني في عام ١٢٦٥ هـ ثم الملك عبد العزيز آل سعود ١٤٠٥ هـ وكانت توسعة الملك فهد ضخمة جعلت من هذا المسجد الفريد ملاذاً لأكثر من مليون مصل وأصبح الآن يمتد لعدة كيلومترات تحيطه وتعتبر حرماً للمسجد النبوي الشريف . قال النبي محمد عليه الصلاة والسلام ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة والروضة في المسجد النبوي هي المساحة التي تقع بين المنبر وحجرة

من كل بقاع الدنيا ومحطتهم الأولى في الطريق إلى بيت الله الحرام بمكة المكرمة وقد وصل إليها النبي محمد عليه السلام في ربيع الأول من العام الأول لهجرته وسط جموع المسلمين المهاجرين والأنصار وبركت ناقته وسط المدينة وكانت في البداية أرضاً اشترها النبي صلى الله عليه وسلم من غلامين يتيمين من الأنصار هما سهل وسهيل بعشرة دنانير وكانت مساحة المسجد بداية سبعين ذراعاً في ستين ذراعاً « الزراع يساوي ستة وستين سنتماً » وقام ببناؤه النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه ومعه أهل المدينة من المسلمين وكان بناءً بسيطاً يترجم بساطة الإسلام وروحه ويسره والمدينة المنورة وصل إليها الرسول عليه السلام وكان عمره أربعة وخمسين عاماً وسميت طيبة ويثرب وقام الرسول صلى الله

النبي صلى الله عليه وسلم وهي حوالي ٢٦ متراً ونصف وهي الآن محددة بسياس أخضر اللون مختلف عن لون باقي سجاد الحرم النبوي صليت في الروضة الشريفة فشعرت أنني أخف من الريشة رغم زحام النسوة الكثيف جداً وقد خصصت الزيارة لحاجات مصر والسودان معاً على أن تتوالى باقي الجنسيات تبعاً غمرتني أنوار المصطفى فأصبحت كالمولود الذي يفتح عينيه على دنيا جديدة غير التي أعرفها عرفت طعم الصفاء لأول مرة ورأيت الأفق رحباً متسعاً والمكان شفيفاً والحجرة النبوية هي حجرة السيدة عائشة بنت أبي بكر والتي دفن فيها النبي محمد عليه الصلاة والسلام ثم دفن فيها بعد ذلك أبو بكر الصديق سنة ١٣ هـ وكان قد أوصى عائشة أن يدفن بجانب رفيقه رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم فلما توفي حفر له وجعل رأسه عند كفي الرسول ودفن فيها بعدهما عمر بن الخطاب سنة ٢٤ هـ إلى جانب الصديق وكان قد استأذن عائشة رضي الله عنها في ذلك فأذنت له وأقيمت على القبور الثلاثة الآن مقصورة خماسية الأضلاع ترتفع لأكثر من ستة أمتار بناها عمر بن عبد العزيز . إنها البقعة المضيئة التي تجلب الفرحة إلى قلوب زائريها والمكان الذي يطبع صفاؤه على جدران النفس ويبقي عطره أثراً في النفس . المدينة المنورة موطن رسول الله عليه السلام يزورها الملايين من شتى بقاع الأرض تيمناً وتبركاً بنبيينا محمد صلى الله عليه وسلم طلباً للرحمة والشفاعة والمغفرة . وفي ذلك المكان وجدت نفسي وقد ولدت من جديد.

ربي اجعل لي عودة إليها مرات ومرات.

انتبهوا



د. محمد موسى البر

وداعاً عمادة شؤون المكتبات

عشت أدير عمادة شؤون المكتبات بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية زهاء أربع سنوات كانت سنينا مشرقات وحافلات بجليل الأعمال، لا سيما وأني وجدت في العمادة كتباً قيمة. وزدت هذه الفيحات فيحات. وعشت وسط أنفاس طاهرة ورجال أظهار من القديم والوسيط والحديث. واطلعت على سيرهم وجليل أعمالهم. رجال صادقون وصابرون وصامدون في نشر العلم وتوثيقه ونقله للأجيال خلال العصور منهم المفسرون وعلى رأسهم شيخهم ابن كثير والطبري وغيرهما من رجال التفسير. وفي الوسيط تطلعتنا مؤلفات الأوس ومحمد رشيد رضا إلخ ومن المعاصرين أمثال المفكر الإسلامي سيد قطب الذي أحسبه قتل شهيداً مدافعاً عن بيعة الإسلام وشيخه حسن البنا مجدد القرن العشرين. والمفكر السوري سعيد حوي الذي كتب تفسيره الأساس والذي له مؤلفات مشهورة كانت ولا تزال زاداً للمعاصرين. وهو مجاهد ببناؤه ولسانه وسنانه. ولا أنسى الذين نقلوا لنا أنفاس رسول الله صلى الله عليه وسلم. أئمة الحديث وعلى رأسهم البخاري ومسلم ولله در القائل:
أهل الحديث هم أهل النبي
وإن لم يكن نفسه صحبوا أنفاس
صحابوا

في مكتبة جامعة القرآن عشت مع المفكرين المعاصرين من أرض كنانة أمثال د. محمد عمارة ود. عبد الحلیم عويس إلخ. ومن أرض السودان أمثال د. حسن الترابي وإن اختلف حوله الناس لا تحكا إلا أن نقول هو أحد مفكري السودان الكثرة. علوم وعلماء لا تزال ذخائرهم في مكتبة جامعة القرآن الكريم. ومن الأدباء وأمثال الشاعر شوقي والكاتب الأديب د. شوقي ضيف والشاعر السوداني د. عبد الله الطيب الذي يستحق لقب أمير الصرح السودان. أن تكون عميداً لهذا الصرح نعمة لا يعرفها ولا يدوقها إلا من أتى له القدر أن يكون عميداً لحفدة الدار التي فيها كتب قيمة. عشت أبر هذا الصرح بروح الفريق. وكان حولي فتية هم في غاية الأدب والأخلاق وأدام الله عليهم ذلك. ومعني (دكاترة) وأساتذة هم رجال إدارة ولهم أريجيه وأخلاق ملائكية ومكتبة جامعة القرآن فرع للطالبات عليه نساء فاضلات علماً وأدباً واحتراماً لمن يكون عليهن مسؤولاً. أدام الله عليهن ما هن فيه وزادهن. عشت في المكتبة عميداً فقتارة أول العاملين وصولاً وتارة يسبقني هابيل العامل بالمكتبة. وقد تم اختياري عميداً لها لأنني كنت دائم الاتصال بهذا الصرح. والآن أودعها وسوف أكون دائم الاتصال. ذلك لأن أستاذ الجامعة لا بد أن تكون صلته بالمكتبة يومية ومستمرة. وصلتني بالمكتبة كانت ثمرتها والحمد لله هذا العديد من الكتب وأنكر هنا أشهرها على سبيل المثال: مظاهر الرحمة في شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم، نظام الإعلام الإسلامي، التنصير والاستشراق، نظام الحسبة في الإسلام، العلمانية وغيرها. أسأل الله أن يدخر لي جهدي هذا الذي أحمد الله عليه كثيراً وأفاخر به تحدثاً بنعمة الله علي، وأن يدخره لي يوم قال تعالى فيه (يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم) سورة الشعراء الأيتان (٨٨-٨٩).

همشكوريب ١٢/١١/٢٠١١ م.

نظم وقتك

وجود خطة:

ف عندما تخطط لحياتك مسبقاً ، وتضع لها الأهداف الواضحة يصبح تنظيم الوقت سهلاً وميسراً والعكس صحيح ، فإذا لم تخطط لحياتك فستصبح مهمتك في تنظيم الوقت صعبة.
□ لا بد من تدوين أفكارك ، وخطتك وأهدافك على الورق ، وغير ذلك يعتبر مجرد أفكار عابرة ستنساها بسرعة، إلا إذا كنت صاحب ذاكرة خارقة، وذلك سيساعدك على إدخال تعديلات وإضافات وحذف بعض الأمور من خطتك.
□ بعد الانتهاء من الخطة توقع أنك ستحتاج إلى إدخال تعديلات كثيرة عليها ، لا تقلق ولا ترم بالخطة فذلك شيء طبيعي.
□ الفشل أو الإخفاق شيء طبيعي في حياتنا، لا تياس، وكما قيل : أتعلم من أخطائي أكثر مما أتعلم من نجاحي.
□ يجب أن تعود نفسك على المقارنة بين الأوليات ، لأن الفرص والواجبات قد تأتي في الوقت نفسه ، فأيهما ستختار ؟ باختصار اختر ما تراه مفيداً لك في مستقبلك وفي الوقت نفسه غير مضر لغيرك.
□ اقرأ خطتك وأهدافك في كل فرصة من يومك.
□ استعن بالتقنيات الحديثة لاغتنام الفرص وتحقيق النجاح، وكذلك لتنظيم وقتك، كالإنترنت والحاسوب وغيره.
□ لتنظيم مكتبك، غرفتك، سيارتك، وكل ما يتعلق بك سيساعدك أكثر على عدم إضاعة الوقت، ويظهرك بمظهر جميل، فأحرص على تنظيم كل شيء من حولك.



بقلم: أمل محمد أحمد النور

□ الخطط والجدول ليست هي التي تجعلنا منظمين أو ناجحين، فكن مرناً أثناء تنفيذ الخطط.
□ ركز ولا تشتت ذهنك في أكثر من اتجاه، وهذه النصيحة إن طبقتها ستجد الكثير من الوقت لعمل الأمور الأخرى الأكثر أهمية وإلحاحاً.
□ اعلم أن النجاح ليست بمقدار الأعمال التي تنجزها ، بل هو بمدى تأثير هذه الأعمال بشكل إيجابي على المحيطين بك، رتب أولوياتك الأهم ثم المهم.
□ وايضاً نجد معوقات لتنظيم الوقت ومن أهم المعوقات ما يلي:
□ عدم وجود أهداف أو تخطيط.
□ التكاثر والتأجيل ، وهذا أشد معوقات تنظيم الوقت، فتجنبه.
□ النسيان ، وهذا يحدث لأن الشخص لا يدون ما يريد إنجازته، فتضع بذلك الكثير من الواجبات.
□ مقاطعة الآخرين ، وإشغالهم بأشياء ، والتي قد لا تكون مهمة أو ملحة، اعتذر منهم بكل لباقة، لذا عليك أن تتعلم قول (لا) لبعض الأمور.
□ عدم إكمال الأعمال، أو عدم الاستمرار في التنظيم نتيجة الكسل والتفكير السلبي تجاه التنظيم.
□ وأخيراً سوء الفهم لغيرك من الناس مما قد يؤدي إلى مشاكل لتلهم وقتك فكن حريصاً.
□ وإن شاء الله تعالى في الأعداد القادمة ستناول خطوات تنظيم الوقت.

الحكمة ضالة المؤمن ... ولكن ...!

الجوزاء « لأن أجالس الخنازير أحب إليّ من أن أجالس أحداً من أهل الأهواء .
قال أبو قلابية : (لا تجالسوا أهل الأهواء . ولا تحادوثهم ، فإني لا آمن أن يغروكم في ضلالتهم ، أو يلبسوا عليكم ما كنتم تعرفون . »
وقال شعيب بن الحجاب : (قلت لأين سيرين : ما ترى في السماع من أهل الأهواء ؟ قال : لا نسمع منهم ولا كرامة .
قال رجل من أهل الأهواء لأبيوب السخيتاني : يا أبا بكر : أسألك كلمة ؟ قولي وهو يقول ولا تصف كلمة مرتين .
وقال يحيى إلى كثير : (إذا رأيت المبتدع في طريق ، فخذ في غيره) .
وقال يونس بن عبيد : (ثلاثة أحفظوهن عنى : لا يدخل أحدكم على سلطان يقرأ عليه القرآن ، ولا يخلون أحدكم مع امرأة يقرأ عليها القرآن ، ولا يمكن أحدكم سمعه من أصحاب الأهواء .

(الأنعام ٦٨)
وقوله سبحانه: (وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مَثَلْتُمْ أَنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا) النساء: ١٤٠ .
قال ابن جرير - رحمه الله - (وفي هذه الآية الدلالة الواضحة على النهي عن مجالسة أهل الباطل من كل نوع ، من المبتدعة والفسقة ، عند خوضهم في باطلهم) وحديث (مثل الجليس الصالح والجليس السوء) لا يخفى على أحد . والذي يقحم نفسه في هذه المجالس وما يكتبه أهلها . فهو بذلك قد غامر بنفسه وعقيدته .
ولما كان السلف - رحمهم الله - على جانب كبير من الفقه لهذه المسألة ، فقد ورد عنهم التحذير من فتح هذا الباب ، وعدم الولوج منه ، لأن خلفه سرداب مظلم يصعب الخروج منه ومن خرج منه فلا أقل من الجراح .
قال ابن عباس - رضي الله عنه - « لا تجالس أهل الأهواء فإن مجالستهم مرضة للقلب » وقال أبو

يخطئ بعض الناس حينما تكون ثقته بنفسه كبيرة إلى درجة إقحامها في كل قضية . وفي كل حوار وإلى درجة الخوض بها في معارك عقديّة وذلك بالجلوس إلى أصحاب التوجهات المنحرفة . أو الجلوس إلى كتبهم بقصد معرفة ما عندهم . وما وصلوا إليه . أو بقصد الاستفادة من الحق الذي معهم ويستند على مقولة : الحكمة ضالة المؤمن أتى وجدها فهو أحق بها ... ولكن يجب على الإنسان أن ينأى بنفسه عن مجالسة أهل الفسق والضلال امتثالاً لقوله سبحانه وتعالى: (وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيتُكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ)



بقلم: سلوى مأمون عبده